بين نون الثبوت ونون التوكيد

الآية ٨٨ من سورة يونس

النص: ﴿قال قد أُجيبَتْ دعوَتُكما فاستقيما ولا تتّبعانّ سبيلَ الذين لا يعلَمُون﴾.

المقصود: لا تتبعانّ.

يتبادر لذهننا أن الفعل يجب أن يكون مجزوماً بلا الناهية ولكن ما هذه النون في آخره؟

البيان: لا: حرف نهي وجزم.

تتّبعان: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وهذه النون ليست نون الثبوت. بل نون التوكيد الثقيلة. ولم يكن الفعل مبنياً، بل كان معرباً، لأنه فُصل بين نون التوكيد والفعل بضمير الاثنين الألف وهي ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

مِن الزائدة والمنصوب محلاً

الآية ٦١ من سورة يونس

النص: ﴿وما تكونُ في شأنٍ ومَا تتلو مِنْهُ مِن قرءانٍ ولا تعمَلُونَ مِن عَمَلٍ إلاّ كُنّا عليْكُم شُهوداً إذْ تُفيضونَ فيهِ وما يَعْزُبُ عن ربّكَ مِن مثقالِ ذرّةٍ في الأرضِ ولا في السَّماء ولا أصغرَ من ذلك ولا أكبرَ إلاّ في كتاب مُّبين﴾.

١- الغريب المقصود: من مثقالِ، ولا أصغرَ.

من : حرف جر زائد، مثقالِ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل.

فيكون التقدير: وما يعزُبُ عن ربك مثقالُ ذرة.

أصغر معطوف على (مثقال) لفظاً أو محلاً (ولا أصغرَ) يتبادر لذهننا أن الواو عاطفة، فلماذا أتت «أصغر» منصوبة وما قبلها مجرور؟